

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٤٢

وصف جغرافي لميدان المعركة

لا يتجاوز عرضها اثني عشر ميلا جنوبى العلمين .
والواقع ان هذا المرتفع يفصل النطاق الساحلى من الطرف الشرقى لمنخفض القطارة الشاسع الذى تجعل كتيبانه الرملية المتقلة من الخطر جسدا عبوره الى وادى النيل - وان كان ذلك غير مستحيل اذا طالت مدة الجفاف - وهو على مسافة خمسة وستين ميلا شرقى العلمين

وعلى بضعة اميال قليلة من غربى العلمين يتفرع طريق من الطريق الساحلى الرئيسى يجرى جنوبا بقرب ويجتاز النطاق والسهل الصخرى الى خافة المنخفض ، والى الجنوب مباشرة فى العلمين ايضا يوجد درب يؤدى الى نقطة قريبة من بحيرة « المنزه » الملحة ، والى بضعة اميال قليلة جنوبى البحيرة توجد مياه ينابيع سائفة ، وهنا ينتهى المنخفض وتوجد ارض مختلفة التربة من رمل ناعم الى حصى وفيها دروب صالحة للاستعمال ،

ومما يستحق الذكر ايضا ان صحراء لوبيا الشاسعة تؤلف ما يشبه اجمالا مثلثا قاعدته الى الغرب على ما يوازي خط الحدود اللوبية المصرية ، اما الراس فيقع تقريبا فى نقطة جنوبى العلمين مباشرة عند مرتفعات متقطعة ترتفع الى مائتى قدم وتفصل المنطقة الساحلية والسهل الصخرى من الطرف الشرقى لمنخفض القطارة ، اما سهل لوبيا فعبارة

لندن فى ٩ - ١٠ - ١٩٤٢ .
ان نصف شاححة المعركة الى الغرب والجنوب والشرق من العلمين التى يفرم البحر شاطئها شمالا ، لان خصائصها الجغرافية قد يكون لها اثر كبير فى اعمال الهجوم والدفاع التى يقوم بها الجنرال اوكنك والجنرال روميل . وليس للعلمين نفسها اهمية خاصة وهى واقعة على طريق السكة الحديدية والطريق المرصوف وكلاهما يجرى على مسافة بضعة اميال الى الداخل ويمتد من الاسكندرية الى طريق تقريبا . والطريق الساحلى هو الوحيد فى هذه المنطقة الذى يصلح للنقل بالسيارات الثقيلة اما الشط نفسه فسهل متموج مؤلف من تربة حمراء منقطة بالعشب وقداهلت الريح عليها الرمال وتركها كتيبانايصب جدا اجتيازها بالسيارات ، وفى ايام المطر تصبح الارض غير صالحة للاستعمال وهذا النطاق الساحلى يمتد فى عرض النقط مسافة خمسة وعشرين ميلا الى الجنوب . وهو عرض منطقة العلمين . والنطاق الساحلى يتزود بالماء من ابار قريبة الفور وكثير منه يزرع الى حد ما وفى اتجاه مرسى مطروح حيث تقتصر الزراعة على المنخفضات ، يضيق النطاق الى خمسة اميال ، والى الجنوب فى هذا السهل ترتفع اولا « شرفة » صحراوية وهى عبارة عن رقعة صخرية تملو سطح البحر نحو مائة قدم ، ويمكن الحصول على الماء فى هذه الشرفة الصخرية التى